

640 درس التفسير - سورة النساء 88 - 99

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا - [00:00:35](#)

زدنا وارزقنا علما ينفعنا. اللهم فقهنا في الدين. وعلمنا الكتاب والحكمة والتأويل. اما بعد كان الحديث ماضي حول قوله عز وجل فليقاتل في سبيل الله الذين يشترون الحياة الدنيا بالآخرة. وذكر فيه معنى قوله يشرون وانه لا يمكن ان يكون مع - [00:00:55](#)

لا يشترون. الا اذا قيل وهذا قول قيل به وعلى كل حال دخول يا اخوان في الخلافات لكن يعني بعض اهل العلم قال فليقاتل في سبيل الله الذين هنا الذين مفعول به فهم المقاتلون. وحينئذ يكون يشرون على ظهره يعني يشترون وهم كفار. فالكفار يشترون - [00:01:25](#)

هنا الحياة الدنيا بالآخرة ويدفعون الآخرة ثمنها لها. لكن قول السائل الآخر وهو القول المشهور انا اه شرا بمعنى باع وقوله فليقاتل في سبيل الله الذين هنا فاعل. فهم المقاتلون وليس المقاتلين. وقد ورد هذا الفعل شرع بمعنى باع في - [00:01:55](#)

مواضع في القرآن نعم اماجد اي نعم في البقرة ومن الناس من يشن نفسه ابتغاء وقبلها ولبئس ما شروا به انفسهم وهذه الآية في النساء والرابعة في يوسف بثمن بخس دراهم معدودة. لقوله في سبيل الله اضيف - [00:02:25](#)

سبيل الى الله عز وجل. ولهذه الاضافة معنيان احمد سلامة ها هو الذي شرعه فهو سبيله. من حيث انه هو الذي شرعه سبحانه الثاني انعم انه الطريق الموصل الى الله عز وجل. وايضا في السبيل الى الله عز وجل. وقد يضافه الى سالكيه وهم المؤمنون - [00:02:55](#)

كما في قوله تعالى ومن شقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المهدي ومثله الصراط. فانه يضاف الى الله عز وجل كما في قوله صراط الله الذي له ما في السماوات - [00:03:25](#)

ويضاف الى سالكيه ايضا. كما في قوله صراط الذين انعمت عليهم. احسنتم من يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب افسوف نؤتيه اجرا عظيما سمي الاجر اجر وآ يستفاد من هذه التسمية شيء يا اخوان ما هو؟ ان ترى - [00:03:45](#)

لا ترغب فيه وكأن العامل اجير عند الله عز وجل فهو يعمل افسه ويأخذ ماذا؟ هو يأخذ اجره فسوف نؤتيه اجرا عظيما واذف الاجر تعالى الى نفسه نؤتيه بصيغة الجمع واذف الجمع - [00:04:15](#)

اذف الضمير الى الله بصيغة الجمع يفيد ماذا يا سليمان؟ تعظيم والتعظيم هنا ايضا له ايه ده؟ وهي تعظيم ذلك الاجر. قال فسوف نؤتيه ولم يقل فسوف اوتيه واذا كان الايتاء والاجر من العظيم فالعطية على قدر المعطي سبحانه وبحمده - [00:04:45](#)

وما لكم يا تقاتلون في سبيل الله؟ والمستضعفين من الرجال والنساء والبلدان ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله. والمستضعفين قالوا والمستضعفين معطوف يا اخوان على نعم؟ انعم على قوله في سبيل الله. يعني في سبيل الله وفي سبيل المستضعفين - [00:05:15](#)

وبين المصابين هنا بقوله من الرجال والنساء والولدان. ومن هنا بالنسبة للرجال للتبليط وقوله والنساء اذا كن معطوفة على الرجال تكون التبليط ويكون ان بعض النساء مستضعفات وبعضهن غير مستضعفات. لكن اذا قلنا معطوفة على سبيل الله فليقاتل في سبيل الله - [00:05:45](#)

وفي سبيل المستضعفين من النساء فمعناه النساء كلهن شملهن هذا الحكم. واما الولدان فهم يستضافون بكل حاجة الذين يقولوا ربنا

اخرجنا من هذه القرية الظالم اهله. هذا توسل الى الله بماذا يا اخوان؟ ها - [00:06:15](#)

بربوبيته اولاً ربنا والربوبية كما مر بنا كثيراً نوعان. عامة لكل الخلق حتى السماوات والارض. قال فرعون ما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض. وروية خاصة بالانبياء اتباعهم وفيها معنى الرعاية والتربية والعناية والتوفيق للخير والحفظ من كل سوء فهم يتوسلون بهذا - [00:06:45](#)

الربوبية الخاصة الى الله عز وجل. وتوسلوا ايضاً بماذا؟ بحالهم وتوسلوا بالحال العظيم يا اخوان. وقد لا يحتاج المتوسل بحاله الى ان يذكر حاجته في مثال شاركونا يا اخوان موسى عليه السلام ربي اني لما انزلت الي من خير - [00:07:15](#)
فقير ولم يقل ربي انزل علي الخير هب لي كذا وكذا. كذلك كون ايوب مسني الضر بمسني الضر وانت ارحم الراحمين. كذلك قول يونس ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:07:45](#)

وتوسل الى الله سبحانه وتعالى سنة في الدعاء واعظمه التوسل اليه باسمائه وصفاته شو الدليل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ثم توسلوا بحال الشخص ثم توسلوا بالايمان ايش الدليل؟ ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا - [00:08:05](#)
توصل الاعمال الصالحة كما في قصة الثلاثة. التوسل بدعاء الصالحين لكن يستحضر المتوسل بدعائهم انه يريد ماذا؟ نفعهم لا لا مجرد الانتفاع بدعائهم فقط. حتى لا يكون من المسألة المذمومة - [00:08:35](#)

اما التوسل بذوات الاشخاص فان السلف يحرمونه. لانه وسيلة الى ماذا؟ الى الشرك وقد وقع ما خشيه السلف. توسلوا اولاً بذوات الاشخاص. ثم بعد ذلك وجهه هو دعاء للاشخاص في انفسهم وقالوا هذا توسل هذه وسيلة. يعني لم يقفوا عند التوسل بذوات الاشخاص ولو وقفوا كان الخط اهن - [00:09:05](#)

لكن اهل الامر بهم الى ان يدعوه من دون الله عز وجل ويسمون هذا وسيلة ونحن دعوناهم لكن نتوسل بهم وهم يدعونهم صراحة يا فلان كذا يا فلان كذا المدد يا فلان يوجه الدعاء اليهم مباشرة - [00:09:35](#)
وهذا الذي جراً اليه هو التساؤل في مسألة التوسل بذوات الاشخاص واجعلنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيراً. الولي من يتولى والنصير من ينصرك. والاول قد يراد به جلب المحبوب والثاني - [00:09:55](#)

دفع المكروه هذا عند الاجتماع. اما اذا افترقا فكل واحد منهما يشمل الآخر ان امنوا يجاهدون في سبيل الله. سمي القتال جهاداً. لماذا؟ في بذل جهد واستفراغ في قتال العدو. وجهاد هو قتال الكفار خاصة - [00:10:25](#)
والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. والطاغوت جنس يأتي مفرد طاغوت او جمع طواغيت قد يعاد الضمير الهي بالتثنية والذي ينشمه الطاغوت ان يعبدوها وقد يذكروا بعد الجمع بصيغة الافراغ - [00:10:55](#)

والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت لم يقلوا الطواغيت. فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفاً. فاذا كان كيد ضعيفاً فاولياؤه نعم اولياؤه اضعف منه ثم قال عز وجل ان ترى الذين قتلوا كفوا ايديكم واقموا الصلاة. واتوا الزكاة. الرؤيا هنا علمية. قيل - [00:11:25](#)

ايديكم واقموا الصلاة واتوا الزكاة. متأمل الايات يا اخوان يرى ان اخرها في سياق المنافقين وان تصبهم حسنة يقولوا وان تصبهم سيئة يقول هذي من عندك يا محمد. ولا يقول هذا مسلم فضلاً عن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:11:55](#)
هذا حملها بعض المفسرين على المنافقين حمل الايات كلها وبعضهم حمل اولها على اناس من مسلمين ارغبوا ان يقاتلوا لدح اذى المشركين وروي في هذا اثر ان عبدالرحمن ابن عوف وبعض الصحابة - [00:12:25](#)

وسلم قالوا كنا اذ كنا مشركين اعزاء وان من الله علينا في الاسلام اصبحنا اذلاء وكلام نحو هذا يسألونه في القتال فقال انه لم يؤذن لي. ومنعهم من ذلك. ونزلت الآية كفوا ايديكم - [00:12:45](#)
واقموا الصلاة والزكاة. يدل على عظم الصلاة والزكاة. ما وجه ذلك؟ ان الله جعلها بدلاً بدلاً عن الجهاد في سبيله اذ تعد الرجاء. فامرهم ان يقيموا الصلاة وان يؤتوا الزكاة - [00:13:05](#)

طب الاية المدنية النبي صلى الله عليه وسلم امر بالجهاد في المدينة الثانية من الهجرة امنوا بالجهاد لكن الله تعالى يذكر شيئاً

ماضي ان ننتظر لهم في الزمن الماضي. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم - 00:13:25

يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية مر بنا الفرق بين الخشية والخوف يا اخوان في احد يذكر شيء من هذا قالوا الخشية ابلغ لان الخشية مع العلم كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:13:45

وللخشية يلزم منها تعظيم المخشي ايضا. خلاف الخوف. قد يكون مع علم وقد يكون مع وهم ولا يلزم ان يكون فيه ايضا عن التعظيم. ولهذا كانت مادة الخشية ايضا يعني حروفها فيها شيء من يعني القوة والخشونة ويذكر - 00:14:05

قل لي هذا امثلة كالخيش والشيخ وكذا وكذا. بخلاف الخوف والله اعلم. وقالوا ربنا لما كتبه كان علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قال تعالى قل ما تاعوا الدنيا قليل - 00:14:35

في هذه الكلمات الثلاث في كل واحدة منها بيان لقدر الدنيا. الاولى متاع والمتاع الثانية دنيا لماذا سميت دنيا؟ اي نعم قريبة اما لدنو منزلتها او لقرب او لقرب زوالها. والثالث قوله قوله قليل - 00:14:55

والاخرة خير لمن اتقى. فتقوى او فاخرة المتقي خير من ماذا يا اخوان؟ من دنياه ولا تظلمون فتيلًا ومر بنا الفتيل والنقيير والقطمير ثم قال اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشاة تذكر للناس والا فالناس يعرفون هذا. لكن ذاكهم بان الموتى يدركهم لماحة - 00:15:25

فما مناسبة الآية لما قبلها فيصل؟ اين حثهم على القتال وبين ان بعضهم اراد لو اجل القتال ربما خشية من الموت فبينت على ان الموت مدركهم لابد. ولهذا كان الامام بالقضاء يا اخوان يقوي قلب الانسان. اذا علم انه ميت - 00:15:55
حيث اراد الله مكانا او سماء وانه مهما عمل من الاسباب فلن ترد قدر الله اعز ان هذا يورثه سكينه وطمأنينة والا فائدة من تحسس والخوف فالامام القضاء والقدر كذا التوكل على الله عز وجل كلها من الامور - 00:16:25

التي تكسب المسلم ثقة فبريه وسكينه وطمأنينة. وان حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة. ما المراد يا فيصل بالحسن والسيئة؟ النعمة من خصب وصحة مال وما اشبه ذلك. يقول هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة سيئة ضدهم - 00:16:55
مرض او فقر او جذب او ما اشبه ذلك. يقول هذه من عندك. يعني يدل على ان القائلين اما منافقون او حتى كفار. يشهد لهذا اي نعم قول الكفرة لانبيائهم نظير هذا الكلام. كقول ال فرعون ال موسى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا - 00:17:25

قولنا هذه وان تصبهم سيئة يتطبروا بمساهمة. قول قوم صالح قالوا طيرنا بك وبما معك قول اصحاب القرية انا تطيرناه انا بكم لان لم تنتهوا نرجوا منكم ولم يمسكنكم منا عذاب اليم - 00:17:55
قال تعالى قل كل من عند الله فما الى هؤلاء القوم لا لا يكادون يا اخوان. مر بنا يا شيخ ناصر ان الفعل كاد اذا نفي واذا اثبت فما يكون معناه - 00:18:15

يراد به الثابت. واذا اثبت يراد به ان في فاذا قلت كاد زيد ياتي لم يأتي وقد كاد ان يأتي. واذا قلت ما كاد زيد ياتي. جاء ولكن بعد ان كاد الا يأتي. وهنا قال ما لها الا اولئك القوم لا يكادون يفقهون. بعضهم يقول لا يكادون يفقهون حديثا - 00:18:35
اذا نفي عنهم انهم لا يفقهون حتى القليل من الحديث فالكثير بطريق الاولى والله اعلم. ثم قال ما اصابك من حسنات اللهم اصابك من سيئة فمن نفسك. ما معنى فمن نفسك بسبب - 00:19:05

وفي ان الذنوب نعم سبب للمصائب. وهذا في القرآن في مواضع مثل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. وكان بعض السلف يقول اذا عرفت ذلك في خلق زوجتي ودابتي - 00:19:25
وقد تكون الذنوب سببا في اعظم المصائب. وهي مصائب القلوب يا اخوان. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم. فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبه كيف نجمع بين هذه الآية؟ والتي تدل على ان ما اصاب الانسان من سيف من نفسه. وبين قوله تعالى -

00:19:55

في الله قبلها قل كل من عند الله. احمد سلامة. كل بقدر الله عز وجل شك ولكن السبب انسان يتسبب لا شك. فيما يصيبه ما يناله. نعم الناس يا رسول وكفى بالله شهيدا. ارام كفى بالله شهيدا يا شيخ ناصر تجي كثير - 00:20:25

ما نقول بالله الباء حرف جر زائد ولفظ الجلالة لفظا او تقديرا. محلا المبنيات يقولون عادة نعم طيب اه شهدا تمييز نعم. النحو يا اخوان بالنسبة تفسير يحتاج له لا سيما يا اخوان يعني اساسياته وامهات ومسائله - [00:20:55](#)

اذا مر بنا في اول الثمن فليقاتل في سبيل الله الذين يشقون. بعضهم يعرف الذين فاعل. وهذا نعم هو الافضل. وبعضهم ربها المفعول بها. وتبين اختلاف المعنى حسب حسب الاعراب. ولهذا يقولون الاعراب فرع عن فهم - [00:21:35](#)

فاهمين معنى واعتنوا به يا اخوان بارك الله فيكم. اعتنوا بالنحو واليك بطالب العلم ان يجهل باساسيات يا اخوان الفاعل والمفعول وسمع انه خبر كان او الامور التي يحتاج اليها وتكرر كثيرا. ما ينبغي ابدأ. قد يقرأ الانسان واحيانا - [00:22:05](#)

في لحن نعم قبيح مشين. يترتب عليه تحريف يا اخوان وكان المشائخ في الزمن الماضي يعتنون بالنحو وعناية فائقة جدا ولا يقبلون ان يسمعوا قارئنا تلحن ابدأ. مرة من المرات في صلاة العيد اني قلتها لكم - [00:22:25](#)

كان خطيب يخطب ولم يكن يعرف يبدو آ مقدمات النحو فذكر وجمله من المعاصي والذنوب وكذا. وقال من فعل ذلك فقد عصى رسوله صلى الله عليه وسلم نحن اخواني ما هو يمجّه الذوق فقط حتى - [00:22:55](#)

ما يليق بمخرج المسجد لقيت احد مشايخنا الشيخ حسن الماني رحمه الله سلمت عليه اعيد يعني يسلم بحفاة وكذا وكنت اسلم عليه ويضغط على يدي ويقول عصى رسوله عصى رسوله وهو متأثر رحمه الله. فالاذن اذا تعودت عدم - [00:23:25](#)

ان تمج اللحن البسيط. كيف في اللحن؟ وسمعت خطيب مرة جمعة يخطب ويقول في خطبة الحاجة من يهدي الله فلا مظل له. يعني لا قوة الا بالله. قال من معنى ورأسنا ناقل - [00:23:55](#)

المقصود ان الانسان يكون عنده اهتمام والانسان اذا اهتم بشيء لا بد ان يصل فيه الى شيء الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن للابواب اي انسان اذا صبر وقرع الباب مرة ومرتين وثلاثة وبالنهاية لابد ان يدخل. الله المستعان. من يطع الرسول فقد اطاع الله من تولى - [00:24:15](#)

فما ارسلناك عليهم حفيظا طاعة الرسول طاعة لله ياسر ومعصيته معصية لله عز وجل. قد مر في حديث ثبتته الصحيح من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد ما شاء الله. ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني. من يطع الرسول فقد - [00:24:45](#)

اطاع الله. الفاء واقعة في جواب الشرط. وتقع الفاء في ثواب الشرط في عدة مسائل جمعت في بيت وهي تمر في القرآن كثيرا يا اخوان وينبه عليها اسمية طلبية وبجامد وبما وقد وبذل وبالتنقيس - [00:25:15](#)

اذا كان جواب الشرط جملة اسمية او طلبية يعني امر او نهى او فعل جامد عسى او ليس او من في بما او بقذك هذه الاية او بالسين فسيكفيهم الله. او بسوف مر بنا ايات - [00:25:45](#)

نعم فسوف نؤتيه فسوف نؤتيه اجرا عظيما فسوف يأتي الله بقوم. طب اسمية تقول مثلا من يطلب العلم فهو فهو على خير. جملة هو على خير مبتدأ وخبر دخلت عليها ما تقول من يطلب العلم وهو على خير لا لا بد ان تأتي بالفاء طلبية تقول من يطلب العلم - [00:26:15](#)

هم فاعلمهم. او فلا تهنهم. بجامد من يطلب العلم فعسى ان يثبت عليه. فليس بنادم هذا فعل جامد جامد يا احمد ما يتصرف ما تجي منه ماضي مضارع امر كذا افعال اخر لا جامد على حال واحدة وبما - [00:26:55](#)

تقل من من يطلب العلم فما خاب سعيه؟ وقد كهذه الاية فقد اطاع الله. وبدن من يطلب العلم فلن يضيع جهده فنن وبالتنقيس والسين فسيكفيكم الله كما ذكر او غيره - [00:27:25](#)

كل هذه المسائل السبع اذا كان الجواب يشترط ماذا يلزم فيها يا احمد؟ تقول طيب حفظت البيت يا احمد؟ البيت يا جماعة يا اخوان ها لو الواحد ما حفظه ما تضيع - [00:27:55](#)

اذا صار يجمعها وحدة وحدة هذي فائدة نظم العلم. شريت اسمية طلبية جامد وبما وقد وبالتنقيس وبثمر علينا كثيرا فضعوها في اذانكم يا اخوان طيب ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفظا. هذي ايش؟ نعم. من تولى فما ارسلناه كان فيه - [00:28:15](#)

ويقولون طاعة فاذا برروا من عندك يكونون اطعناك امرنا وامرك طاعة. طاعة لك. فاذا برزوا من عندك تبیت طائفة منهم غير الذي تقول من بيت يعني نعم دبروا قولاً وبیتوا - [00:28:45](#)

ليلاً غير الكلام الذي قالوه النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى والله يكتب ما يبيتون. هل يصل الله تعالى وهو الذي يكتب ملائكته ولكن اضاف الكتابة اليه لماذا؟ هو الامر - [00:29:05](#)

سبحانه وبحمده وهذا علم في القرآن فيما مضى. كما في قوله عز وجل ان علينا جمعه فاذا قرأناه فاتبع القرآن. والذي يقرأ قطعاً من هو؟ لكن الله تعالى اضاف لقراءة لنفسه ليس - [00:29:25](#)

فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً اعرض عنهم يعني لا تبالي بهم لا تهتم لهم ما يستحقون ان يؤبه لهم ولا ان يهتم لهم وتوكل على الله فان الله - [00:29:45](#)

كافيك وكافي من توكل عليك. ثم قال افلا يتدبرون القرآن علاقة هذه الآية يا شيخ عدم تتبع كلام الله اذا تدبروا كلام الله عز وجل ما حصل منهم هذا الامر. افلا يتدبرون وتدبر ما هو - [00:30:05](#)

النظر ان التأمل في الالفاظ الوصول. وقد ذكر تدبر في القرآن في كم موضع؟ اربع آيات آية التفسير هذه الآية في محمد وهي من اشدّها حقيقة افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب - [00:30:35](#)

اقفالها لماذا اقل على القلوب؟ انما بسبب عدم التدبر. عدم تدبرهم. ادى الى قفل فقلوبهم وقفل قلوبهم. في النهاية ادى ايضا الى عدم الى عدم التدبر. وقوله افلم يتدبرون قولاً - [00:30:55](#)

وقوله الآية المشهورة كتاب انزلناه اليك مبارك هذه الآية يستدل بها اهل العلم يا اخوان على وجوب تعلم التفسير. ذكر هذا الشيخ محمد فموجد دلالة منها. انا الان اني ان الله عز وجل انما انزل القرآن لماذا؟ ليدبر الناس ما قال ليقرأوه. والتدبر لا يكون الا بماذا - [00:31:15](#)

لا يكون الا بفهمه. فاذا لم يفهمه لم يتدبروه. واذا لم يتدبروه لم يعملوا به وقعوا في الحرام. فدل على ان تدبره واجب ويلزم منه تعلمه ايضا قوله وليتذكر وتذكر اولوا الالباب. عطف التذكر على تدبر فدل على ان التذكر لا يحصل الا بتدبر - [00:31:45](#)

للتدبر ايضا يا شيخ ناصر فوائد كثيرة حقيقة لا كانت زيادة الايمان لا شك واذا ما انزل الصور فمما يقول ايكّم ذات ايماناً. الثاني اصول العلم العلم القرآن يا اخوان - [00:32:15](#)

اعظم مصدر في العلم اعظم مصدر للعلم القرآن. ولكن لما صارت قراءة الناس اذا صار لا ينظر الى من يقرأ القرآن او من يسعى الى حفظ القرآن لا ينظر اليه - [00:32:35](#)

على انه يطلب يطلب العلم. وهذا واقع يا اخوان ما ينكر. يعني شخص ذهب يحفظ القرآن الشيء الذي في الازهان انه يحفظ القرآن لماذا؟ ليقرأه فينال الاجر والاجر عظيم لا شك. هذا يتهاون فيه - [00:32:55](#)

لكن ايضا ان ما يطلبه لماذا يا اخوان؟ ليطلب العلم اذ فيه علم ربنا عز وجل. لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه مشتملاً على علمه سبحانه بعد. وايضا - [00:33:15](#)

من اسباب الايش؟ التعاون والاعتبار. ومن اسباب الثبات. ومن اسباب الهداية في آية جمعت الامرين يا اخوان ما الهدى والثبات ما هي؟ قل نزل روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. لكن متى يحصل - [00:33:35](#)

ثبات ان ما يحصل تدبر وانما يحصل التدبر اين يكون القرآن يا احمد في الحلق ام في القلب القلب ومن هنا يا اخوان يكون سبب الثبات. اذ خالطت بشاشة الايمان وبشاشة القرآن - [00:34:05](#)

خالطة القلب واذا خلطته لا يمكن يا اخوان ان يتركه بل ولا يمكن ان ينساه. حتى كثير من الاخوان يشكون من نسيان القرآن. يقول عالجوا قلوبكم. اقرأوا بالقلوب. اذا قرأت في قلبك - [00:34:25](#)

لا يمكن ابدا ان تترك القرآن. واذا تركته لا يمكن ان يتركه. ولهذا ثبت في الصحيح نبیة صلى الله عليه وسلم قال يخرج فيكم فيكم الحمد لله انه ما قال منهم رضي الله عنهم وارضاهم لا وما كانوا في الصحابة - [00:34:45](#)

هم صاحب بدعة ابدأ. يخرج فيكم اناس تحقنون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم. عملكم مع عملهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ينظر في النصب فلا يرى شيئا. ينظر في القدر فلا يرى شيئا. ينظر في الريش - 00:35:05

فلا يرى شيئا. ينظر في الفوق فلا يرى شيئا. اللهم صل عليه وسلم. كلام ما يخرج من مشيئة النبوة كان يخرج اه القرآن ما يجاوز الحناجر؟ يعني لم يجاوز الحناجر الى ماذا يا فيصل؟ الى القلوب ما وصل القلوب. ولهذا سرعان - 00:35:35
ما ينتكس اما مفردا اما ان يغلو ويقع في الزيغ عياذا بالله واما ان انتكسها يقع في الظلام. فهو على خطر من الامرين ومثل هذا يا اخواني ينتكس بسرعة - 00:35:55

وش الدليل؟ مثال يا اخوانا كما ينقص سهم مثل ما يطلع السهم من القوس ويصيب الهدف ويخرج من الهدف ويأتي صاحبه ينظر فيه. ضرب الصيد وخرج من الصيد ينظر في النصر النصر اللي هو رأس السهم حديدة. ما فيها شيء ما فيها اثر. ما فيها اثر من الصيد ابدأ. ينظر في القدر القدر اللي هو السهم نفسه - 00:36:15

ينزل كذا ما في شي ينظر الى الريش ينظر الى الريش السهم وهما ريشتان في اخر السهم يعني تظبط مسار السهم ما يجد فيها شي يتمرن في الفوق الفوق هو المكان الذي يلف ويربط فيه السهم بالقوس - 00:36:45

تمارة ينظر ويأتي ويشك. وهكذا هؤلاء الذين يقرأون القرآن بحناجرهم سرعان ما يخرج ودون ان يترك القرآن في قلبه ماذا يا

اخوان؟ اثر اما اذا قرأ بالقلب وهذه مسألة تحتاج لجهد - 00:37:05

يا اخوان تحتاج جهات عندما اسمع كلام ثابت البوناني يقول جاهدت نفسي على القرآن لا تظن انه جاهد نفسه على حفظه. لا لو ارادوا حفظ وهو في مدة وجيزة لحفظوه. لكن على الحفظ والفقه والفهم والتدبر وكل ما هو من حقوق كتاب الله - 00:37:25

ثمانية وعشرين سنة وهو يجاهد. وانتم بارك الله فيكم كل شيء بين ايديكم. التفسير بين ايديكم وكل شيء ولله الحمد ما موجود ما بقي علينا الا المجاهدة. وان نقرأه بالقلوب والالسنه. ولهذا قال الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد - 00:37:45

اشمعى وطن واقوم قيل وطن تواطؤ يتفق القلب مع الانسان. وهذا يحث حامل القرآن على يختار الاوقات اللي يكون في هذا

التواضع. انا وفي غيرها الاوقات تجاهد قلبك على ان يتواطأ مع اللسان. لكن في هذه الاوقات - 00:38:05

يعني في شيء من هدوء وشيء من صفاء الذهن نوعا ما والوقت عظيم ومبارك يا اخوان وقت اخر الليل وقت انس. يعرف هذا حتى الذين يسافرون يا اخوان. اول ليل يجي فيها يجي - 00:38:25

وحشة لكن اخره ابدأ يحسون بشأته بشيء من الناس ولما؟ وهو الوقت المبارك العظيم وقت التنزل الالهي للرب سبحانه وبحمده. واذا جاءهم امر من آ قال ولو كان من عندي لغير الله - 00:38:45

من عند غير الله هذه ميزة عظيمة لهذا القرآن. وش هالميزة يا شيخ عبد الرحمن انه كلام من من اين اتى؟ من عند الله عز وجل.

الاندية ذي يا اخوان ما هي عندي مكانية. لا - 00:39:05

اندية اندية صفة. هو كلام ربي هو الذي تكلم به ربنا عز وجل. فجاء من عند الله عز وجل. ولو طفت دنيا مشارقها ومغاربها لتجد شيئا جاء من عنده سبحانه وتعالى عندية صفة وجدت الا كتاب الله عز وجل - 00:39:25

ما صح من الكتب الاخرى. لكن كتاب الله كله جاء من عند الله فهذا مما يجعل الانسان يا اخوان يهتم له. هذا الكلام الذي احفظه والذي تضعه في صدرك جاء من عند الله عز وجل. نعم. فيزيد هذا اهتماما - 00:39:45

وشوقا وتألقا بهذا الكتاب العظيم. لوجدوا فيه اختلافا كثيرا هذا القيد هل له مفهوم؟ ابدأ لا مفهوم له. فليس في القرآن اختلاف كثير ولا قليل. لكن اشارة الى ان كلام البشر قد يكون فيه ماذا يا اخوان؟ اختلاف كثير - 00:40:05

واما كلام ربي فلا. ثم قالوا اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى بامرهم من اذاعوا به يعني وتكلموا به اذاعوه حسب فهمهم له - 00:40:25

حسب تحليل الهموم وكم يحلل المحللون؟ ويتكلم المتكلمون في هذه الامور. حصل كذا ويحصل كذا وكذا كان الواجب ان

يردوه. نعم. الى الرسول في حياته الى سنته والعلماء بها - [00:40:45](#)

في بعد مماته الى اولي الامر منهم وهم العلماء وهم ايضا اهل الشأن. اهل الشأن وان لم يكونوا من علمائنا من المسؤولين والامراء وغيرهم ممن لهم دراية في هذا الامر ومعرفة بهذا بهذا الامر هم الذي لا يعرفون - [00:41:05](#)

اكثر من معرفة العامة لهم. والاية يا اخوان دليل على منع نعم الشائعات يسمع الانسان اي كلمة ويرسلها في جواله تأتي اي رسالة سواء كانت فيما يتعلق بالامن او خوف او غيرها. بعض الناس الان تجيه رسالة ما يدري وش هي. سميت هذا الشخص لا. تثبت وتحقق من صحة معناها لا حاجة - [00:41:25](#)

ثم الشيطان الا قليلا هذه كثيرا الا قليلا يحتمل الا قليلا من الاتباع او من الاتباع. نعم. ثم قال فقرات في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. كيف نعرف لا تكلف الا نفسك - [00:41:55](#)

لا تتكلف انت نائب الفاعل الضمير المتصل تقديره انت وقوله الا نفسك يقول مفعول به نعم لا تكون يحرض المؤمنين لم يقل على القتال وحذف المتعلق يدل على القتال والاستعداد له وكل ما يدور حوله. عسى الله ان يكف عسى من الله واجبة - [00:42:25](#) شلونها واجبة؟ يعني واقعة. لكن بالنسبة للمخاطب بالنسبة للمخاطب المعنى انه خلاص قال هذه واجبة وانتهى الامر ام انه يتوقع الحصول؟ هكذا قال العلماء يتوقع حتى لا يجزم الانسان بالامر جزما كاملا وبالتالي يترك الايش؟ يترك الامل ويترك الاسباب -

[00:42:55](#)

فهي وان كانت واجبتان كما هو قول بعض السلف ايضا يراد منها وبها توقع الامر. نعم والله اشد بئسا واشد تنكيلا وفي تضمين من لاهل الاسلام ان الله تعالى اشد بأسا من ذوي البأس واشد تنكيلا ممن يتصف او يريد ان - [00:43:25](#)

اتصل بهذا الوصف من يشفع شفاعا حسنة الشفاعا يا مسلمان شفاعا حسنة وشفاعة سيئة والشفاعة ما هي التوسط للغير بماذا؟ بالخير. قد تكون هذه الحسنة دينية وقد تكون نعم وقد تكون دنيوية - [00:43:55](#)

فاذا شفع شفاعا حسنة فله نصيب منها. وان شفع شفاعا سيئة فله قدر كفل منها بعضهم يفرق بين النصيب والكفل وبعضهم يقول انما هذا تنويع بايش؟ اللفظ بالعبرة لان الكفل - [00:44:15](#)

على الخير ايضا كما في قوله يؤتكم الكفيلين من رحمته. وكان الله على كل شيء وكيئا معانا موكيتا يعني حفيظا وشهيدا نعم واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او دعاء ذكر العدل والفضل. فالعدل تردها بايش؟ بمثلها - [00:44:35](#)

والفضل وبدأ بالفضل قبل العدل. الفضل اولى لا شك. اعيوب يا سلام ان الله كان على كل شيء حسيبا. من حسيبا يعني محاسبا. محاسبا وبعد مجازيا سبحانه وبحمده. الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة - [00:45:05](#)

ذكر روان ووحدانيته ثم اقسام على البعث. والاقسام على البعث من الله في القرآن كثير. ومن النبي صلى الله عليه وسلم امرا من الله ورد فيه كم موضع؟ امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاقسام على البعث. في ثلاثة مواضع فقط - [00:45:35](#)

في يونس وفي سبأ وفي التغابن. اما اجسامه هو عز وجل فكثير. والاقسام آآ يعني من من اسباب اولا تأكد الامر ثم القسم لا يكون الا مخاطب عنده شيء وقد يكون منكر - [00:45:55](#)

كما عليه حال كفار قريش. لا ريب فيه. الفرق ماجد بين الريب والشك الراوي يكون معه ماذا؟ فراق وقلق الشك الانسان يشك فوز البعض ولا ما سكره. لكن الريب لا يكون شيء ولهذا يكثر نفي الريب. عن القرآن وعن - [00:46:15](#)

الآخرة وفيه ان من امن به اورثه ذلك ايش؟ يقينا وطمأنينة. من شك فيه ذلك ومن اصدق من الله حديثا استفهام بمعنى الايش النفي وهو ابلغ من مجرد الاستفهام فقط. لماذا؟ لان في معنى التحدي. نعم يا شيخ - [00:46:45](#)

الله اليكم استغفر الله استغفر الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فما لكم في المناققين فئتتين والله اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن يضل الله فلن - [00:47:15](#)

تجد له سبيلا ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء حتى يهاجروا في سبيل فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم. ولا الا الذين يصلون الى قوم قم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوا - [00:47:45](#)

اخوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوكم قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها. فان لم يعتزلوكم اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقتموهم - [00:48:45](#)

واولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا. نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال تعالى فما لكم في المنافقين فئتين. ايمانكم افترقتم في منافقين وصرتم فئتين. كيف بنعرف فئتين؟ خبر لسارة المعذوف صرتم فئتين هذا المشهور بعضهم يقول لكن هذا - [00:49:25](#)

كان ايسر واسهل. فما لكم في المنافقين فئتين والله اركثهم بما كسبوا الله تعالى اذلهم واوقعهم وردهم بسبب كسبهم وطغيانهم. اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ اتحبون او ان تهدوا من اضل الله. ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. لا سبيل - [00:50:05](#)

بهدايته اذ حكم الله عليه بالظلاله وهو اعلم بحاله سبحانه وبحمده هؤلاء المنافقون لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. تكون مثلهم وهذه المودة يودها كل كافر. وقد مر بنا ولهذا - [00:50:45](#)

نظير كقوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم نعم من بعد ايمانكم وايضا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا افراجيكم من الذين اكتبوا اي الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كفارا وما اشبه ذلك. فلا تتخذوا منهم - [00:51:15](#)

اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله. لا توانوهم. ولا تتخذ منهم اولياء تطمعون في ولايتهم ومودتهم ومحبتهم فلا سبيل الى ذلك ما دام على كفره فلن يكون وليا لكم بحال. قال تعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض - [00:51:45](#)

طيب يا احمد بعض هنا وبعض يعني قد يقول قائل هذا معروف. فما الفائدة من هذا؟ بينهما يعني لا تطمعوا في ولايتهم هم هم يوالي بعضهم بعضا فقط ولكنهم لن يوالوكم ابدا. لا تطمعوا في موالاة - [00:52:15](#)

ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء نعم اه فان تولوا فان تولوا فخذوهم وقاتلوهم حتى الواجب في سبيل الله حتى هنا حتى يا اخوان يراد بها احيانا الغاية. وحيانا - [00:52:35](#)

احيانا يراد بها التعليل. فمن التعليل قوله تعالى لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. ينفضون. ما يمكن تكون الغاية هنا يا اخوان. لو كانت الغاية كان معناها حتى ينفضوا فاذا انفضوا فانفقوا عليهم. لا. ولكن المعنى - [00:53:05](#)

لا تنفقوا لاجل ان ينفضوا عن رسول الله. وقد تكونوا للغاية كما في قوله وراح عليه عاكفين حتى. وحتى تعرف انها الغاية ضئيلة الى ان يرجع موسى. طيب وهذه حتى للغاية الى ان يهاجروا في سبيل الله. فاذا هاجروا في سبيل الله واتضح امرهم كانوا لك. وتبين - [00:53:25](#)

الام فحينها كانوا لكم اولياءها. حتى يهاجروا في سبيل بالله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ان تولوا ولم يهاجروا في سبيل الله فخذوهم اقتلوهم حيثما وجدتموهم اينما وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصبا. بعد ان ذكر النهي عن اتخاذهم اولياء - [00:53:55](#)

ذكره مرة ثانية توكيدا له لا تتخذ منهم وليا وهنا نكرة في سياق الايش النهي تعم الجميع فلا تطمع منهم في خير يأتىكم او في من شر يدفعونه عنكم. فان تولوا فخذوهم دخلت الفائدة يا احمد في جواب الشرط ان - [00:54:25](#)

ليش؟ فان تولوا فخذوه. طلبية نعم. الجملة ايش؟ طلبية. ما يصلح تقول فانت وانه في غير القرآن فان تولوا فخذوهم. لا لابد ان يؤتى بايش؟ بالفهم. ثم قال عز وجل الا الذين - [00:54:55](#)

يصلون ذكر الله سبحانه وتعالى النهي عن موالاة هؤلاء المنافقين استثنى ثلاث طوائف. الطائفة الاولى الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم لهم ميثاق. فئة لهم صلة بقبيلة او وطائفة بينكم وبينهم بينكم وبينهم ميثاق. فهؤلاء نهى عن قتالهم - [00:55:15](#)

اثر لذلك بني مدلج. بني مدلج يجتمعون مع قريش في كنانة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبعث لهم خالد بن الوليد فجاء كبيرهم سراقة ابي مالك وقد اسلم وحسن اسلامه رضي الله عنه وارضاه - [00:55:55](#)

وقال علمت يا رسول الله انك تريد ان تبعث الى قومي وانا احب ان توادعهم. فان اسلمت قريش اسلموا معهم واذا لم تخشم قلوب اصحابك عليهم. فقال عليه السلام الله اكبر يا اخوان وتأملنا سيرته وهديه - [00:56:15](#)

قال يا خالد خذ بيده وصالحه على ما يريد. فصالحه خالد الا على المسلمين احدا وان يسلموا اذا اسلمت قريش. اذا لماذا تركهم النبي

صلى الله عليه وسلم؟ لانهم يصلون الى - 00:56:35

يا قوم بينهم وبين نبيه صلى الله عليه وسلم ميثاق. النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين قريش ميثاق بعد الحديبية. الفئة الثانية او جاءوكم حصرت صدورهم. اي يقاتلوكم او يقاتلوكم. فئة لا يحبون قتالكم - 00:56:55

احتراما لكم ولا يحبون ايضا قتال قومهم فلا هم معكم على قومهم فهم مع قومهم ايضا عليكم. لكنهم لا يحبون ابدا ان يقاتلوكم قال تعالى ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلا قاتلوكم. فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا - 00:57:15

اليكم السلام ان لم يقاتلوكم والقوا اليكم المودعة والاستسلام فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فلا سبيلا لكم عليهم في قتالهم الفئة الثالثة ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم. وهذه الفئة شبيهة بالفئة - 00:57:45

الثانية في الصورة. لكن في الحقيقة هؤلاء منافقون. لا يريدون القتال احتراماً ولكن لاجل ان يأمنوا على انفسهم. فهم اذا جاءوا الى المدينة اظهروا الاسلام حتى يأمنوا على انفسهم. واذا رجعوا الى قومهم عادوا الى ماذا؟ عادوا الى كفرهم - 00:58:15

فلا يريدون الثبات على الاسلام واظهاره احتراماً لقومهم واحتراماً لكفرهم حتى لانهم في الحقيقة كفار ولا يريدون ان يقاتلوكم لماذا؟ حتى يأمنوا على اذا في فرق بين الثالثة في فرق؟ الثانية لا يحبون قتالكم احتراماً. واما هؤلاء فهم لا يريدون قتالكم - 00:58:45

خوفاً على انفسهم. كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها. الفتنة الشرك وقد الفتنة تطلق على معاني تذكرها؟ ها؟ وش هي الفتنة حتى لا تكون فتنة شرك. اثنين العذاب ذوقوا فتنتكم. ان الذين فتنتوا - 00:59:15

المؤمنين ثلاثة الابتلاء والامتحان. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون لا يفترون وهنا يراد الفتنة الشرك. كلما ردوا الى الشرك اركسوا فيما لانهم ان همكوا فيه - 00:59:45

فان ما تزروكم ويقودكم السلام. ويكفوا ايديهم اذا ظهر ما في قلوبهم من نفاق واهانوا قومهم عليكم فاقتلوهم حيث سققتموهم. حيثما وجدتم فاقتلوهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً. لكم عليهم سلطاناً والحجة والتسبح - 01:00:05

على وقتالهم. نعود يا اخواني الى قولي فما لكم في المنافقين فنتين شو معنى يا اخوان؟ يعني لماذا تختلفون في الشأن هؤلاء المنافقين؟ اناسا يطالبون بقتالهم بل وقتلهم واناس يطالبون بالكف عنهم اذ ظاهرهم انهم مؤمنون. لكن من هؤلاء المنافقون؟

مختلفين - 01:00:35

هذا يا اخوان فليل انهم الذين رجعوا مع ابن سلول يوم احد. وهم كما قال ابو اسحاق ثلث الجيش قرابة ثلاث مئة فلما رجع

المسلمون بعد احد اختلفوا في شأنهم فبعضهم قال يقتلون - 01:01:05

لانه ظهر نفاقهم. خيانتهم بل ومواطنتهم لمن كفار انما رجعوا آ لاجل ان يسلموا اخوانهم الكفار. ولا يعينهم عليهم. ومن من يقول لا يقتلون فهم في ظهرهم مؤمنون. ونظروا الى ظاهر حالهم - 01:01:25

وقد ورد عن زيد ابن ثابت النص على انهم هؤلاء وخرج الاثر المسلم وهذا غير البخاري ايضا والترمذي رحمهم الله تعالى. لكن على هذا اشكال يا اخوة في الايات. حتى يهاجروا. حتى يهاجروا في سبيل الله - 01:01:55

وهؤلاء في المدينة. من اهل المدينة. فكيف يهاجرون؟ ولهذا احتاج من يقول بهذا القول لان ان يصرف ان الهجرة من ظاهرها وقال حتى يهاجروا يعني حتى يجاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا اشكال اخر. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:15

لم يكن يقتل احداً من المنافقين. ومن سلول حصل منه من الذي للنبي صلى الله عليه وسلم ماذا يخفى؟ ومع ذلك لم يجلد الحث حتى في قضية الافك لا احتراماً له لكن لانه منافق لا يطهره الحد. وربما لانه ينظر اليه بين قومهم - 01:02:35

على انه كان يعد ان يتوج عليهم ويعصبوه العصاة قبل ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم. هنا قول اخري اخواني ان هؤلاء المنافقين منافقون من غير اهل المدينة. وهم نوازع في القبائل. ومن اهل مكة ايضا - 01:03:05

وقد تعجبون اذا قيل ان اهل مكة فيها منافقون. فلماذا النفاق والشوكة لهم؟ ذكروا انه يأتي للمدينة اناس الاسلام. ثم يرجعون الى مكة فيعودون الى كفرهم. وانما اظهروا الاسلام ليأمنوا على على اموالهم - 01:03:35

فينطبق عليهم اي الفئات ام الفئة الثالثة. الذين لا يريدون القتال خوفاً على انفسهم وعلى اموالهم. وكان لهم تجارات تأتي من الشام.

تمر قريبا من المدينة فهم يخشون عليها فان عرف ان تجارة ان هذه التجارة المسلمين ربما لا يتعرض لها المسلمون - [01:03:55](#) والنفاق يا اخوان يتبادر الازهان انه في المدينة فقط لا بل بنص القرآن انه في الاعراب ايضا وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل مدينتهم. ثم الاستثناء الا الذين يصلون او جاءوا - [01:04:25](#)

هم ستجدون اخرين كل هذا الاستثناء من اناس غير منافقي المدينة فدل على انهم غيرهم. القطبي رحمه الله يقول القول الاول آآ يدل عليه النص واثر زيد رواه مسلم في صحيحه. والثاني يعضده ماذا؟ يقول الثاني عضده سياق الايات والله اعلم - [01:04:45](#) احسن الله اليكم. وضع الايات يا اخوان اقرؤوها جزاكم الله خيرا وتأملوها تحتاج تأمل في نعم وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. ومن من قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا - [01:05:15](#)

مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة. فمن لم يجد فصيام شهرين توبة من الله وكان الله عليما حكيما فيها فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب صلى الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. نعم. قال تعالى وما كان - [01:05:45](#)

مؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. هذه صيغ من صيغ الامتناع والاستبعاد اشد البعد ان يقتل مؤمنا اخاه. لان الرابطة بين المؤمنين ما هي؟ الاخوة رابطة الايمان انما المؤمنون فكيف يقتل الاخ اخاه - [01:06:55](#)

الا خطأ. الا استثناء من خطأ. لكن يمكن ان يقتله خطأ. والخطأ يكون في القصد اطيرا فيصيب انسان المثل. هذا يحصل. ويكون في الالة يضرب بالة يظن انها مع انها لا تقتل. ثم يحصل بها بها القتل - [01:07:25](#)

والاول خطأ قتل الخطأ والثاني يسميه العلماء شبه او شبه ها شبه الاندية. وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ذكر وصف الايماني هنا لان الايمان كفيل برده الشخص عن قتل اخيه - [01:07:55](#)

وايضا سبب لان ينأى الانسان بنفسه عن قتل اخيه فانه اذا قتله قتل شخصه وقطع ماذا يا اخوان؟ قطع عمله. هذا رجل كان يصلي وكان يصوم وكان يعمل الخير. فلما قتله انقطع تسبب في قطع كل عمل صالح كان يعمل - [01:08:25](#)

ثم قالوا من قتل مؤمنا خطأ فتحليل رقبة مؤمنة ودية مسلمة شرعا عز وجل يبين ماذا يترتب على القتل خطأ؟ فقالوا من قتل مؤمنا خطأ من هنا اسم شرط واسم الشرط يفيد ماذا يا اخوان؟ العموم كل من قتلهم من خطأهم - [01:08:55](#)

حتى لو كان طفل. حتى لو كان مجنون. صغير كبير ايا كان قتل مؤمنا هذا ايضا نكرة في سياق الشرط فتفيد ماذا العموم ايضا فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله. فلماذا دخلت الفاء هنا قبل ان - [01:09:25](#)

ركز عليها ها فتحري لأ فتحرير رقبة مؤمنة فالواجب تحرير رقبة مؤمنة. ودية مسلمة يجب عليه امران الكفارة وهي واجبة عليه وفي ذمته. فيحرر رقبة من الرق. فيخرجها من الظل الرق الى عز الحرية. كما اخرج هذه النفس وان كان مخطئا من الحياة -

[01:09:55](#)

الى الموت. وقيدت الرقبة هنا بالايمان في هذا الموضع فقط معنى تحرير الرقابة ورد في كفارة اليمين في سورة المائدة. ورد في كفارة الظهار في سورة المجادلة. وورد في كفرت الوقاع في رمضان كما في الحديث مخرج الصحيحين لكن في كل هذه المواضع

جاءت الرقبة - [01:10:35](#)

مطلقتان. فهل يحمل المطلق في هذه المواضع على المقيد في هذه فيشترط الايمان في الرقاب في كل الكفارات ام يقتصر على هذا القيد في هذا الموضع بخاصة لا يحمده عليه غيره قولان من اهل العلم. القول الاول من يقول بالتقييد جميع الرقاب المذكورة -

[01:11:05](#)

تقييد بالايمان فلا بد فيها من شرط الايمان. وقالوا حمل المطلق على المقيد. لان الحكم واحد وهو التحرير وان اختلف وان اختلف السبب. القول الثاني مذهب ابي حنيفة لا يحمل مطلق المقيد في هذه المواضع - [01:11:35](#)

ده في السبب. لكن مما يشهد على حمله حديث جارية. مش حديث جارية. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة يعني آآ بين سبب عتقها كونها ماذا؟ كونها مؤمنة. ولا الربا ان الاكمل - [01:11:55](#)

عتاق المؤمن حتى عند من يقول بعدم وجوبه. لكن القول هل يجب ان تكون الرقبة في كل الكفارات منا ام لا تكون في الخلاف

المذكور. ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا - 01:12:15

قضية مسلمة الى اهله. يد عدية ودية في الخطأ تجب اخماسا عشرون من بني مقلبون وعشرون من بنات بني عشرون من بني بني وعشرون وعشرون من بناتي اللابون وعشرون حقة وعشرون جذعة. والجميع كم - 01:12:35

مئة والابل هل هي الاصل في الديان؟ ام الديات متنوعة؟ خلاف والمشهور الذي عليه العمل ان الابل هي الاصل والباقي يعتبر ماذا؟ تقويما. تقويم. نعم. فدية الى اهلي ودية مسلمة الا ان يصدقوا. فاذا تصدقوا معنى تصدقوا يعني - 01:13:05

عفوا عفو عنه فتسقط الدية والحالة هذه. واما الكفارة فلا تسقط بحال. والكفارة واجبة على القاتل خطأ والدية واجبة على من على عاقلته لحديث مشهور اقتتلت فرمت احدهما الاخرى بحجر فقتلتها في بطنها فقضى النبي صلى الله عليه وسلم ان هدية جنيني غرة عبد او امه - 01:13:35

وقضى بديتي المرأة على عاقلته وهم عصبات القاتل. فان كان ما من قوم عدو لكم وهو مؤمن فان كان المقتول من قوم عدو لكم

وهو مؤمن. هو مؤمن لكن قومه - 01:14:05

كفار فالواجب تحرير رقبة فقط. ولا يؤطون دية. لماذا لا يعطون دية؟ لانهم كفار فيصل موجود زيادها زياد لماذا لا يعطى قومه دينان احسنت نحن كفار ولان يتقوى بها على المسلمين - 01:14:25

ولانه لا يورث يا اخوان. والدية تدخل في التركة ولا ما تدخل في التدخل التركة. وهو مؤمن وهم كفار فهم لا وبالتالي لا يعطون

الدية لكن واجب التحرير والرقابة. الثالث وان كان وان كان من - 01:14:45

ومن بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحية رقبة مؤمنة. ان كان من قوم وبينهم. ميثاق. وميثاق كما تعرفون ما هو؟ العهد.

بان كان انا ذميا او معاهدا. معاهدة. الذمي من اهل البلد. كانه صار - 01:15:05

موجودين موجودون عنا موجودين في بلاد المسلمين. اخذت عليهم الذمة. فهم من اهل البنات. واما المعاهد فانه ينتمي الى بلد اخر

بينه وبين المسلمين عهد ومنه العلاقات التي تكون بين الدول - 01:15:35

فاذا كان ذميا او كان معاهدا وقومه كفار فالواجب ماذا؟ تحرير رقبة مؤمنة وسلمت عليه وان كان من قوم وبينهم من قوم بينكم

وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير ورقابات ومؤمنات قد يقول قائل طيب لماذا يعطون الديات وهم لن يرثوه؟ نقول -

01:15:55

معنى الاشهر من هذا احترام العهد انهم لم يتقوا بها على المسلمين اذ بينهم وبين المسلمين ماذا؟ بينهم والمسلمين عاد. ثم هل هذا

القتيل في هذا المثال لابد ان يكون مؤمنا؟ لا. حتى ولو كان كافرا. وان قام به بعض اهل العلم - 01:16:25

يقول وهو مؤمن كسابقه. لكن هنا لم يذكر الامام. ثم هنا لطيفة. ان ذكرها بعض اهل العلم وان كان من قوم ولولة ها فان كان من قوم

فالاول نكرة والثاني - 01:16:45

ماذا؟ نكرة. واذا نكر نكر اللفظ دل على التغاير. يدل على الاختلاف في قوله تعالى فان مع العسر يسرا لما عرف اليسر توحدها لما نكر

العسر تعددت تعدد وهنا قوم وهنا ايش؟ وهنا ماذا؟ هنا قوم وهنا - 01:17:05

قوم لا يشترط ان يكون القتيل ماذا؟ ان يكون القتيل مؤمنا وان كان من قوم نعم فالواجب اذا في المعاهد اذا قتل خطأ امران كالمثل

الدية وايش وتحرير الرقبة لكن جديته اقل من دية المسلم على النصف من دية المسلم - 01:17:35

فمن لم يجد الرقبة اما لم يجدها ثمنا او لم يجدها. لا توجد كما هو عليه الحال الان فما الواجب؟ فصيام شهرين متتابعين. يصوم

شهرين متتابعين سواء كان صام الشهر من اوله او منتصف اخره. المهم ان يصوم شهرين متتابعين ولو اخل بهذا التتابع - 01:18:05

في يوم واحد انتقض صيامه ولزمه ليعيدهم مرة ثانية لم يذكر الله تعالى الاطعام. فهل اذا لم يستطع الصيام يلزمه الاطعام ككفارة

الظهار والوقاع في رمضان فقير بالزوم الصيام اطعم. قيل بلزوم الاطعام. لكنه - 01:18:35

لم يذكر هنا فيقاس على كفارات الاخر. وقيل بعدمه ماذا بعدم لزوم الاطعام وحينئذ تسقط عنه كفارته ما وجد رقبة ولا استطاع ان

يصوم فتسقط عنه. القاعدة لا واجب مع العجز - 01:19:05

اختلف العلماء في سقوط الكفارات في مذهب الامام احمد انه لا تسقط الا كفارة واحدة وهي كفارة ذكاء في رمضان لورود الدليل فيها قال اعلى افقر مني يا رسول الله؟ والله ما بين نباتيه ال بيتين الى ان قال النبي خذ فاطعموا اهلك - [01:19:35](#) يقول يبقى في ذمتك واذا وجدت اه طعاما فاطعم اسقط عنه لعجزه. فخصوها بهذه الكفارة فقط والقول الثاني تعميمها وان سبب الوجود هنا وهو العجز اذا وجد في الكفارات الاخر فانه يقال بسقوطها. توبة من الله على هذا القاتل. وكان الله عليهما - [01:19:55](#) وقد يقول قائل يا فيصل توبة من الله عليه وهو مخطئ لماذا كلف بالكفارة بدي اياه وهو مخطئ ولماذا قال ربنا توبة من الله حتى لا يتساهل الناس يا اخواني في ماذا؟ لا يتساهل الناس يا اخواني في ارواح البشر حتى ولو كان خطأ. ولان الغالب في قتل الخطأ - [01:20:25](#)

التساهل. التساهل اسرع في سيارته هذا آآ يعني عمل مخالفة مروورية هذا كذا هذا كذا. يعني غالبا يكون فيه شيء من ماذا يا اخوان؟ شيء من التساهل فاذا كلف بهذه الامور والزم بها. ثم قيل ان هذه الامور امرت بها حتى - [01:20:55](#) سببا لتوبة الله عليك قد يجعل الناس يا اخوان لا شك يتعدون عن الاسباب التي تؤدي الى وقوع مثل هذه الامور. وختمت الالية بهذين الاسمين الجليلين. العليم والحكيم وما احسن - [01:21:25](#) اقترانهما. فالعلم مع الحكمة الكمال. فحكمة بلا علم ضعف حكي حكيم لكن ما عنده. ليس عنده علم. ربما يعني يقع في اخطاء وحتى كان الحكيم والعلم بلا حكمة ها يا اخوان - [01:21:45](#) يعني واحد طالب علم مسكين ما عنده حكمة. هذا قد يضر اكثر اكثر مما ينفعه او رام نفعا فضر من غير قصد ومن العقوق. ومن البر ما يكون ما يكون عقوق - [01:22:15](#)

ورد عن بعض السلف احذر من العلماء ثلاثة. صاحب بدعة فعلى لسانه شيطان ناطق صاحب هوى وعالم لا عقل له فانما يفسده نعم اكثر مما اكثر مما يصلح. وغالبا يا اخوان الايات التي فيها احكام تختتم بهذين الاسمين العظيمين. ثم قال تعالى - [01:22:35](#) ومن يقتل مؤمنا متعمدا. بعد ان ذكر الله عز وجل القتل خطأ. ذكر ما هو اشد واضر وعنك وهو تعمد القتل. فقال ومن قتل مؤمنا وقولوا فيها ما قلتم في الالية السابقة. من اسم شرط يدل على العموم؟ كل - [01:23:05](#) من قتل مؤمنا واي مؤمن سواء قيل انه مؤمن كامل في ايمانه او ماذا؟ او حتى ناقص في ايماني ما دام متصلا بوصف الايمان. فمن قتل مؤمنا متعمدا فما عقوباته؟ خمس عقوبات. جزاؤه جهنم. خالدا فيها - [01:23:25](#) غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. ولم يتوعد الله تعالى على معصية بعد الشرك بمثل ما توعد به على القتل على القتل امثال. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:55](#)

كل ذنب عسى الله ان يغفره. الا رجلا مات على الشرك او رجلا قتله كل ذنب اسى الله ان يغفره الا هذا. العقوبة الاولى فجزاؤه جهنم ودخلت الفاننا ليش يا فيصل؟ ومن يهتم له اسميا احسنت فجزاؤه جهنم - [01:24:15](#) وجهنم هي النار سميت بجهنم. لماذا يا زياد؟ للجهمة وهي الظلمة والسواد عياذا بالله. خالدا فيه دخلوا الخوارج الباحثون عن الشبهات قبل النظر في الدالة. وقالوا هذه حجتنا عليكم يا انسون - [01:24:45](#) ام انهم ايقنوا على انفسهم انهم ايش؟ اهل السنة. فقال الزمخشري بكشافة اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة ناجية اهل السنة والجماعة. يقصد من؟ معتز. هذا وصف كل يدعي قالوا في الالية واضحة خالدا فيها. والقتل كبيرة من كبائر الذنوب اذا مرتكب - [01:25:15](#) كبيرة يعتبر كافرا ولماذا كان كافرا؟ لانه اخذ من في النار نحتاج ان نجتمع يا اخواني بين هذه الالية والايات الاخرى كتابنا المنزل من ربنا ليس فيه اختلاف لا قليل ولا كثير. وان طائفتان من المؤمنين فتب - [01:25:45](#) قال من المؤمنين مع انه حصل بينهم وقتال. وقال في القاتل فمن عفي له من اخيه وهذا نصفي عدم كفره. اعتبره اخا له. فاجاب علماء عنها باجوبة. الجواب الاول وهو جباه جواب سهل. يقطع الطريق عليهم ولا يحتاج - [01:26:15](#)

اجابات اخرى ان المراد بالخلود المكث الطويل. وليس المكث الدائم. ولهذا من فضل ربنا انه لم يكن خالدين فيها ابدا. ممكن ابدا خلاص. والنقص الطويل الخلود بهذا المعنى الخلود بهذا المعنى يأتي في القرآن. احد يذكر لي يا اخواني؟ يحسب ان ماله اخرج ابد

مدة طويلة وتكون مدة حياته. وايضا وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون. يعني تخلدون ولو طيلة اعماركم. فهو مكث طويل. وبالتالي ينتهي اذا قيل ان الخلود هو مقصد دائم. يحتاج للاجابة هنا - 01:27:15

فاجابوا انا بعدة اجوبة. الجواب الاول ذكر ابن هريرة رضي الله عنه قال فجزاؤه جهنم هذا ان انجازاه. ان انجزه ربنا عز وجل. فجزاؤه جهنم. والا فان الله تعالى - 01:27:45

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ويدخل فيه القتل بلا شك الجواب الثاني ان هذا فيمن استحل القتل. وقد ذكر الامام احمد هذا الكلام او او غيره في هذا المعنى عجب منه وكان اذا استحل - 01:28:05

فقد كفر وان لم يفعل. الجواب الثالث وهو جواب يذكره شيخ الاسلام كثيرا قيم يذكر عن شيخه وهو ان الشيء لا يتم الا بامرين. بوجود سببه وانتفاء المانع وهذا جواب لطيف يحتاج اليه في الاجابة على مسائل عديدة تشكل احيانا على طالب العلم - 01:28:35
سبب موجود الان وهو القتل. القتل. لكن يبقى. هل لديه ايمان؟ فان كان لديه ايمان فانه لا يخلد في النار ابدًا. لماذا؟ لان الايمان والتوحيد والتوبة والحسنات مكفرة والمصائب وما اشبه ذلك كلها ماذا يا اخوان؟ مكفرات للذنوب. وفي حديث الشفاعة - 01:29:05
والذي تواتر ما اعلن عن النبي اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة وادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان. وهذا الرجل بقي معه امام. بل قد تصلح حاله - 01:29:35

بعد ارتكاب الجرم الذي حصل منه. بعض الناس اذا حصل من هذا الامر يحصل عنده تأنيب للظمير وهذا لا شك امر خطير يا اخوان لا شك اذا ابتلي به الانسان ولا قوة الا بالله. فيرجع الى ربه وتصلح حاله - 01:29:55

قد يصبح من العباد في بعض الاحيان. فالايमान مانع من الخلود في ايش؟ في النار وجد السبب. نعم. لكن الشيء لا يتم الا ان تتم شروطه ومانع منه عدم كما يقول الشيخ - 01:30:15

محمد في منظومته وهنا مانع موجود فيمتنعوا الخلود وان وجد ماذا؟ وان وجد وهذا كما قلت لكم اربطوا هذا الجواب يحتاج اليه في يعني بعض الاشكالات التي ترد احيانا في بعض المسائل - 01:30:35

اذا يقال خالدا فيها اذا يريد النكت الدائم فامن وللانجازة الله او يريد استحلته. او ان الامر لا يتم الا بوجود الامرين. وجود السبب وانتفاء المال اذا وجد السبب وانتفى المانع لم يوجد ايمان فما الحكم؟ فما الحكم؟ يعني بعض الناس عياذا بالله عندما يقع في هذا الامر - 01:30:55

يتمادي فيه ويتمادي في طغيانه. وربما ياخذ ثانية وثالثة. رمزوا هذا قد يؤدي به الامر الى ان يبتلى في قلبه وفي دينه. وربما ينسلخ من دينه عياذا بالله. الكلية فلا يبقى عنده شيء - 01:31:25

من الايمان فيخلد نعم يخلد في النار. فجزاؤه جهنم وخالدا فيها وغضب الله عليه فلعله الغضب صفة من صفات رب عاجلة. عز وجل. وهو من الصفات ايش؟ الفعلية. وصفة الفعلية هي المتصلة بسبب ان وجد وجدت وان لم يجد وجد. فاذا حصل القتل وجد ماذا يا اخوان - 01:31:45

وذهب المؤونة المحرفة الى تأويل الغضب بالانتقام او بارادة الانتقام وجب يرد عليهم مثل قوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم شو معنى اسفونا؟ اغضبونا ففرق بين الاسف وبين ماذا؟ وبين الانتقام. وان الانتقام ناتج عن - 01:32:15

ولعنه وطرده وابعده من رحمته ولا قوة الا بالله. فالامر خطير لا شك. ومن وقع فيه قد بما هو اشد من القتل وهو ها طرده عن رحمة الله عز وجل في الدنيا وابعاده عن كل خير - 01:32:45

وتماديه في هجومه حتى يمرق من الدين. واعد له عذابا عظيما وهذا تشديد بعد تشديد. ثم اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في القاتل عمدا هل له توبة وليس له توبة؟ على قولين مشهورين - 01:33:05

القول الاول قول ابن عباس رضي الله عنه لا توبة للقاتل عبدا. وقال ويم الذي نفس عبد الله بيده لقد نزلت هذه الاية وما نسختها اية وهذه الاية في نساء مدنية. والذين يرون ان له توبة وهم الجمهور. يستدرون - 01:33:25

قوله عز وجل والذين يدعون مع الله الها اخر ولا يقاتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب - [01:33:55](#)

وعمل عملا صالحا فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله غفورا رحيما. والاية نص في ان له ماذا في ان له توبة الا من تاب. وقد فعل هذه الافعال الكبيرة. واذا كان لو تاب من الشرك تاب الله عليه - [01:34:15](#)

فالف لا ان يتوب الله عليه اذا تاب من القتل لطريق اولي. اذ الشرك ماذا؟ اذ الشرك اعظم منه. طيب يحتاج جمهور ان يجيبه على الاية يقول هذه الاية مقيدة باية الفرقان. يعني فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولا - [01:34:35](#)

واعد له عذابا عظيما هذا اذا لم اذا لم يتب. اما اذا تاب وامن وعمل عملا صالحا فان الله سبحانه وتعالى نعم فان الله يتوب عليه. والقتل عنده لا شك انه من الجرائم الكبار. وخطر على - [01:34:55](#)

يا من وقع فيه ان تزل قدمه ويزيغ قلبه. ولا يوفق الى التوبة عياذا بالله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في الحج في عدة مواطن لما سألهم اي يوم هذا - [01:35:15](#)

اي بلد هذا اي شهر هذا؟ وفي كل مرة يقولون نعم الشهر الحرام والبلدة الى ان قال فان دماء واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهر كم هذا؟ اجتمعت حرمت - [01:35:35](#)

حرمة الزمن وحرمة المكان. ودماءكم واموالكم حرام عليكم. مثل هذه الحرمت المجتمعة. وقال وسلم في خطوته ايضا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. فالقتل كفر لكنه كفر ايش؟ عملي. كفر ماذا؟ عملي. ليس كفرا؟ عتقة. عتقاتية. ومما يدل على - [01:35:55](#)

انه توبة وفاة تنبيه على هذا الدليل قصة الرجل من بني اسرائيل. الذي قتل كم؟ اثنين. نعم. تسعة وتسعين نفسا. ثم فجاء الى عالم يسأله فقال لا توبة لك فقتله عياذا بالله وكمال به المنة. ثم انه ذهب الى اخر - [01:36:25](#)

طالما الذي يحدث بينكما التوبة. لكن اترك بلدك هذه فهي بلد سوء. فهجر عنها وذهب الى بلد. فمات ايش الحديث المشهور فارسل الله اليه ملائكة الرحمة والعذاب وقال قيسوا ما بين البلدتين فقاوسا ما بينهما فاوحى الله - [01:36:45](#)

الى هذه انتباعتي وهذه فكان اقرب الى البلد التي هاجر اليها فاوفي عنه لما علم الله منه الصدق وفي توبته والله المستعان. والمقتول يا اخواني او في القتل وحقوق. حق لله يسقط بالتوبة النصوح - [01:37:05](#)

وحق لاولياء القتل يحصل باستيفاء القصاص او بالعفو. وحط لمن دقتي لنفسي وهذا الحق قال العلماء لعل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عن اذا علم منه الصدق في التوبة. ويرظي ماذا يا اخوان؟ المقتل. القتل. بما ينعم عليه - [01:37:25](#)

ويتفضل عليه من فضله واحسانه وكرمه وامتنانه سبحانه وبحمده. نعم يا شباب كيف؟ لحظة اذا اعطس فيه سيارة والله على كل حال الله تعالى يقول لا تصرفوا اموالكم. فينبغي ان يعطس في شيء لا سيما اذا كان يترتب عليه ضرر وخطر - [01:37:55](#)

لكن آآ المباشر الحادث او كذا هو نفسه. يعني المسؤولية عليه وان تحمل هذا شيء يتحمل من جهة انه تساهل وتهاون في اعطائه. لكن يبقى تبقى الحقوق كلها على من باشر - [01:38:25](#)

مريم النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنه انه قال من اشار ولو بشطر كلمة ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة كتب جميلة من رحمة الله. فكونه يشير بالامر او يأمر بالقتل اذا امر غير مكلف - [01:38:45](#)

عليه كما يقول العلماء النفس. اما اذا كان مكلفا مباشر لا شك لكن الامر خطير بلا شك. حتى لو اشار عليه حتى لو آآ لقتلت هلا فعلت هلا كذا وكذا. لو ما - [01:39:15](#)

صيدا فاصاب انسان قلنا هذا ايش؟ خطأ. لو رمى انسانا عمدا فاصاب غيره لم يصب من قصد لكن قتل غيره قتل طيب لو رمى معاذ كلام الشيخ محمد ابن عثيمين فقتل مسلما فانه يكون ماذا؟ قاتلا. لقائل ان قتل المعاهد - [01:39:35](#)

ايضا محرم وتحريمه شديد. حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. نعم يجوز استنى وين لا لا لا يجب الامران ما في تخير. لا يجب العمران لكن الرقبة عليه. والديات - [01:40:05](#)

يحملها العاقلة. وهذا لانه مخطئ يحتاج الى مساعدة. لكن القاتل عمدا لا ما ما تتحمل العقل عنه شيئا ابدا كامل. نعم. نعم. لا اذا اذا
خلهما مانع يبيح لهم فطر لا ما يخل بالتتابع. نعم. كيف - [01:40:35](#)

بالنسبة العبد لو قتل حرا لا شك قتل وفي قصص اذا كان عمد لكن في قتل حر العبد خلاف والجمهور على انه لا قيصر ومذهب ابي
حنيفة وجوب قصاص قوله ان النفس بالنفس - [01:41:05](#)

هل في كفارة؟ هل في كفارة؟ ما ذوي الشافعي يرجم كفارة فيه؟ ذكر في هذا حديثنا والله حقيقة انا ركبا من بني سليم جاءوا
ومعهم رجل فقالوا ان صاحبنا هذا قد اوجب فقال يعتق رقبة يعتق الله - [01:41:35](#)

كل عضو منها عضو منه من النار. لو بحث هذا الحديث ينظر في يعني في صحته حديث عند احمد. ومشهور في مذهب الامام احمد
والفتوى قال انه فليس عليه كفارة لا تهاونا. يعني اصحاب القول الاول والمذهب الشافعي يقول - [01:41:55](#)

التزمت لان اذا وجبت الكفارة في القتل خطأ فلا ان تجب في القتل عمدا طريق الاولى واما من يقول بعدم وجوبها فيقول الذنب اشد
واعظم من ان تكفره الكفارة. فتركها لا تسامحا معه - [01:42:15](#)

يعني عدم الميزان بها واما انما تشئت في امره. نعم. احسن الله اليكم قوله عدو. هل هو جمع ولا مفرد؟ لان وصف به الجمع. ايه. فان
كان من قوم عدو لكم. عدو لكم. والله يمكن يكون جنس يعني. فيطلق على الواحد - [01:42:35](#)

مطلقا متعدد هذا يعتبر خطأ اذا بذل جهد اذا بذل جهد واجتهد فيه. يكون من قبيل الخطأ. نعم وعلى كل حال. هم يوقع لكن في
لجان شرعية يعني تنظر في - [01:42:55](#)

اذا كان في تساهل اذا كان في وقد يكون الموت بسبب تساهل بامر من الامور. وهذه امور بيت فيها من الجهات المختصة احسن الله
اليكم تبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا. ولا تقولوا لمن - [01:43:25](#)

لقى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا والله مغانم كثيرة. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم ان الله كان بما
تعملون خبيرا. بالنسبة ما يحدث في العمليات لو قيل بان كل ميت يموت يكون قتل خطأ. ربما لا يجيء احد عملي الاطباء. لكن هذه
ينظر في - [01:43:55](#)

الى التساؤل كان فيه تفريط او تساؤل او كذا وعلى كل حال هذه قضايا لها الجهات التي تودت فيها نعم قال يا ايها الذين امنوا هذا
نداء بوصف الايمان ويتكرر كثيرا يا اخوان. اذا ظلمتم في سبيل الله مقتضى الايمان ان تسمعوا وتطيعوا - [01:44:35](#)

اذا ضربتم في سبيل الله اي الجهاد في سبيله. الموصل اليه سبحانه والذي شرعه. فتبينوا تثبتوا وتثبتوا والتبين متلازمان. فيلزم من
التثبت التبين. تبينه. وفيه النهي عن العجلة كما مر في الايات السابقة واذا جاءهم امر من الانبياء والقوم. ولا تقولوا لمن القى اليكم

السلامة سبب نزولها - [01:44:55](#)

ان رجلا صاحب غنيمة مر على الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة يعني في عدة غزوات لقبيلة هذا الرجل فسلم عليهم
فظنوه كافرا وقالوا ما سلم الا ليطلب الامان فقتلوه - [01:45:25](#)

فنزلت الايات. اذا ظلمتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام. لست مؤمنا باعلم بحاله. فالايما امر باطن. لا يعلمه
الا الله وليس لكم الا ما ظهر منه - [01:45:45](#)

هذا الرجل القى اليكم السلامة. قيل السلام وقيل الاسلام. معنى السلام هنا وان كان سبب نزول اعلانه القى السلام يعني التحية.

تبتغون عرض الحياة الدنيا يعني تريدون عرضا من الدنيا وانا مخاطب غنيمة - [01:46:05](#)

واتوا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى كذلك كنتم من قبل. يعني مثل هذا حال هذا الرجل كنتم قبل ذلك قيل كنتم كافرا
كحاله. ان كان كافرا او كنتم تخفون ايمانكم. اذا كان مؤمنا - [01:46:25](#)

وكان يخفي ايمانه ولا يظهره لقومه. قال تعالى اذكروا انتم اذا انتم قليل مستضعفون في الارض فذكرهم بحالتهم السابقة. وتذكر
الانسان حالته السابقة دعوته بالحكمة والموعظة الحسنة كثيرا في ان ينفع وينتفع في دعوته. يقال الانسان تذكر حياتك الانسان

احيانا - [01:46:45](#)

في بداية شبابه مفرطاً مهملاً ثم يمن الله عليه بالهداية والاستقامة ثم يدخل في مجال الدعوة أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ينصح دائماً بأن يتذكر حالته السابقة. ليعامل من كان على مثل حالته السابقة. فلو - [01:47:25](#)

ان احدا عامله في ذلك الوقت بمثل هذه المعاملة ما كان الى الله. وان كان كما قد يقول الانسان واحيانا ما مر عليه شيء من هذه الامور وكانت حاله يعني بحال استقامة - [01:47:45](#)

من حولك ايضا من اهل بيتك واخوانك كيف تتعامل معهم؟ هل تتعامل مع الناس كما تتعامل مع هؤلاء؟ فالتذكير بالحال هل السابقة لا شك يعين كثيراً في الحكمة يا اخواني في الدعوة الى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - [01:48:05](#)

ولا يصدر الانسان في هذه الامور عن مجرد الغيرة. فان الانسان قد يصبر عن الغيرة تزل قدمه بسبب ذلك ولا قوة الا بالله. وتذكروا بالامور السابقة للتعامل مع الامور الاتية يعين في هذا الأمر ومنه قوله تعالى ها يا اخوان؟ الم يجدك - [01:48:25](#)

ثم قال بعدها فاما اليتيم فلا تقهر لا تقهر اليتيم اذ كنت يتيماً وتذكر حالك ويثمك قبل ذلك. كذلك التذكير في بعض الامور المستقبلية يعين الانسان يا اخوان في ضبط مشاعره - [01:48:55](#)

حتى لا تتور غيرته وتثور مشاعره فيقع في مخالقات. وفي امور ما كان يريدتها ولا كان يقصدها مثل ايش يا اخوان؟ وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم. هؤلاء الذين - [01:49:15](#)

يأكلون اموال اليتامى ويتساهلون في حقوقهم ليخشوا ان يكون اولادهم مستقبلاً يتامى فيحصل لهم نظير ما حصل منهم لهؤلاء اليتامى. والمقصود ان هذه الامور اذا ذكر بها الانسان نفسه فانها تعينه لا شك في - [01:49:35](#)

هذا الطريق في ان يتوخى فيه الحكمة فينتفع وينفع الله به كذلك الكتب من قبل فتبينوا اعاذها ربنا مرة ثانية توكيدا لها ان الله كان بما تعملون خبيراً الفرق وبين العلم العليم والخبير اذا اجتمعا يا احمد فالخير ببواطن الامور والعليم واذا - [01:49:55](#)

ادى كل منهما معنى الآخر. وفيه الحث على مراقبة الله عز وجل. وفي فيه وعد ووعد. ووعد لمن عمل خيراً. وعيد لمن عمل ضده. نعم. احسن الله اليكم لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل - [01:50:25](#)

الله باموالهم وانفسهم. فضل الله المجاهدين باموالهم قضى الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيماً. درجات لا يصير القاعد هنا على الجهاد في سبيل الله والمجاهدون. النبي صلى الله عليه وسلم كان يملي هذه الاية على زيد ابن - [01:50:55](#)

رضي الله عنه وارضاه قال فجاء ابن امي مكتوم وكنا ما وقال لو استطعت الجهاد يا رسول الله لجاهدت قال فنزل الوحي. حتى كانت فخذة ترظ فخذيه. ثم سري عنه فنزل غير والضرر مذكور في قوله تعالى ليس على ما حرج ولا حرج ولا - [01:51:45](#)

حرج وفي قوله ليس على الضعفاء ولا على المرضى الاية هؤلاء هم اهل الاعذار فهم غير داخلين في نفي الايش يا اخوان؟ المساواة وانما نفي المساواة بين المجاهد في سبيل الله بماله ونفسه. والذي خرج بماله وخرج بنفسه مجاهداً - [01:52:15](#)

وبين القاعدين عن ذلك. وفي قوله غير اولي الضرر يقال هذا في الجهاد وفي غيره قال لا سوى ابينا من يصلي في المسجد ومن لا يصلي. الا اذا كان من اهل الاعذار. الاعذار كمريض لا يستطيع الذهاب الى المسجد - [01:52:45](#)

فيقال مثل هذا له اجر من يصلي في المسجد. وفي الحديث قال اذا مرض العبد او سافر كتب له. نعم كتب له ما كان يصلح يعمل صحيحاً. والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم يقدم - [01:53:05](#)

الله تعالى الجهاد بالمال على النفس في كل اية للقرآن الا في اية واحدة وهي قوله ان الله اشترى منهم انفسهم واموالهم. لما كان المقام مقام شراء وكان هذه الصفقة قد تنتهي بالقتل في سبيل الله قدمت النفس على ماذا يا اخوان - [01:53:25](#)

واما بقية اي القرآن فالجهاد فيها المال مقدم على الجهاد بالنفس اولاً لانه اسهل وايسر. والثاني لان انه قد ينفع الله بالمال اكثر من مجرد الجهاد بنفسه. فان الانسان قد يبذل مالا يعين فيه جملة من - [01:53:55](#)

المشاهدين في سبيل الله. فضل الله مجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى. وهذا من الاحترازا في كتاب الله عز وجل والاحتراز والمحترز في القرآن ان يأتي لفظ قد يوهم ويفهم منه غير ماذا - [01:54:15](#)

فيا اخوان غير مراد. فقد يفهم احد ان من لم يجاهد ليس له حظ ولا نصيب فقال الله وكلا وعد الله الحسنى لدفع ماذا يا اخوان؟ هذا

الايهام ونظير هذا قوله تعالى لا يستوي منكم الا تقوم - [01:54:45](#)

ليس منكم من انفق من قبل هذا وقاتل اولئك اعظم مدرجات من الذين انفقوا من بعدهم وكلا وعد الله الحسنى واذن قوله ففهمناها سليمان حتى لا يظل ان داوود ليس له نصيب من الفهم لا وكلنا اتينا - [01:55:05](#)

حكما حكما درجات منه مغفرة ورحمة كان الله غفورا رحيمًا درجات منه. هذا بيان لما اجمل في الدرجات السابقة. وانها درجات وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم. في قوله من امن بالله ورسوله واقام الصلاة واتوا الزكاة وصام رمضان - [01:55:25](#)

كان حقا ان الله يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او قعد في بيته ابنته او بلده الذي هو فيه قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس؟ ثم قال عليه الصلاة والسلام ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة ودرجة كما - [01:55:55](#)

من السماء والارض اعدّها الله المجاهدين في السجود. شأن الجهاد عظيم فاجره عظيم. فقال رجل يا رسول الله ذلني على هل

تستطيع اذا خرج المجاهد ان تصوم فلا تفطر وان تقوم فلا تفطر؟ لا يمكن - [01:56:15](#)

قالت عائشة يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال فهل عن النساء من جهاد؟ قال نعم يا جهاد لا قتال فيه. في رواية جهاد كنا الحج.

الدرجات منه مغفرة ورحمة. المغفرة والرحمة يا احمد - [01:56:35](#)

المغفرة في ماذا؟ اولاً معناها المغفرة الستر مع التجاوز وهي مأخوذة من المغفر ان المغفر يستر الرأس ويقيه ويحميه ايضا. والمغفرة

هي السلام امة من المرهوب والرحمة هي الطمع في ماذا؟ في المرغوب. وبالمغفرة يغفر الله ما سلفه - [01:56:55](#)

الرحمة يقيه ويعصمه عما يأتي بعد ذلك نعم. وكان الله غفورا رحيمًا ختم الآية بهذا الوصف الجليل لرب رحيم. الغفور الرحيم واضح

المناسبة. نعم. احسن الله اليكم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنت - [01:57:25](#)

واسعة فتهاجروا فيها. فالولئك مأواهم جهنم الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا.

فالولئك وكان الله عفوا غفورا. نعم احنا الذين توفاهم ملائكة الظالم انفسهم. ورد عن ابن عباس في البخاري بسبب نزولها ان اناسا

كانوا في مكة - [01:57:55](#)

الاسلام ثم خرجوا مع المشركين يكفرون سوادهم. في يأتي احدهم السهم فيقتله ذكروا من هؤلاء قيس ابن الوليد المغيرة علي بن

امية بن خلف وجملة من شباب المشركين خرجوا مع اهلهم وام ابائهم فقتلوا في بدر. فنزلت الآية ان الذين توفاهم ملائكة ظالمي

انفسهم - [01:58:55](#)

ظالمي انفسهم بماذا؟ بترك الهجرة. الم يهاجروا في سبيل الله وآ اسند التوفي هنا الى الملائكة وفي اية اخرى الى ملك الموت قل

يتوفاكم. ملك الموت. وفي اخرى اضافها ربنا الى نفسي الله - [01:59:25](#)

يتوفى الانفس. فما الجمع؟ الله يتوفاه امر والملائكة وملك الموت يقبضها وملائكة ماذا؟ نعم منه ويصعدون بها الى السماء. والتوفي

انما يحصل بعد ان يستوفي الانسان ماذا؟ اجله. رزقه وعمله - [01:59:55](#)

انما يستوفي هذه الامور يتوفاه الله عز وجل. قالوا فيما كنتم في اي مكان او على اي حال كنتم قالوا معتردين كنا مستضعفين في

الارض. يعني ما نستطيع الهجرة؟ وهذا اعتذار غير مقبول - [02:00:35](#)

فكانوا يستطيعون. ولهذا قالوا لهم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فارض الله واسعة ولديكم القدرة على الهجرة في سبيل

الله. ثم بين الوعيد الشديد لهم فالولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. الحكم عليهم بدخول النار. ولم يذكر الله تعالى الخلود. ان كانوا

المسلمين حقا او لم - [02:00:55](#)

المسلمين لكن لا شك الجزاء عظيم جدا. فان وجد مانع من الخلود نعم لا يحكم عليهم به والله اعلم. الا المستضعفين من الرجال

والنساء والاولاد. هؤلاء المستضعفون الذين لا يستطيعون الهجرة. اما انهم لا يستطيعون لان المشركين يمنعونه. او لانه - [02:01:25](#)

هم لا يستطيعون ولا يهتدون سبيلا ولا يعرفون طريقهم. ما يعرفون الطريق. طريق الهجرة ولو ذهبوا لربما هلكوا لا يستطيعون حيلة

ليس لهم حيلة يحتالون فيها الى الهجرة. خفية ولا يهتدون - [02:01:55](#)

ولا يهتدون سبيلا ما يستطيع ولا يعرف طريقه ولا يهتدي اليه سبيلا فالولئك عسى الله ان يعفو عنهم. عسى من الله واجبة كما مر

كثيرا. وبالنسبة لمخاطبيها توقع منه بحصول هذا العفو ولهذا جاء هذا الوعد بصيغة الفعل - 02:02:15

الدال على الرجاء بالنسبة للمخلوقين. حتى يكون فيه ترجية للمخاطب حتى لا يجزم جزما كاملا بماذا في حصوله والا فهو واقع من الله عز وجل. عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا - 02:02:45

فتك بعض العلم بين العفو وبين المغفرة ان العفو عن ترك المأمور والمغفرة في فعل المحذور. لماذا؟ المغفرة فيها ستر يا زياد. نعم. وفيها المحذور يحتاج صاحبه الى اي شيء الى الستر. وبعضهم يقول العفو غفور. العفو فيما بينه وبين - 02:03:05

فيما بينه وبين الناس وبعضهم يقول معنى يعني متكاتبان فاحدهما مؤكد للآخرين وهذا لا شك يعني اجتماع هذين بالاسمين للرب سبحانه وتعالى كما لال وتما. وفي حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء. فلما رفع - 02:03:35

سمع الله لمن حمده. وقبل ان يسجد قال اللهم نجني اياس بن ابي ربيعة وسلمتنا هشام والوليد ابن الوليد. اللهم نج المستضعفين من المسلمين. اللهم اشد على مضر. واجعلها عليهم - 02:03:55

موسمينا كسني يوسف. قال صلى الله عليه وسلم يدعو لهؤلاء نفر الثلاثة. وكان واسلموا ولما اسلموا هاجروا فجاء قومهم يطلبونهم بناء على صلح الحديبية ان من جاءكم تردونه. ومن جاءنا لا نرده. وفي ظاهر هذا - 02:04:15

الامر جحاف ولهذا عمر رضي الله عنه كان له موقف. وكان لا ينسى هذا الموقف رضي الله عنه وارضاه. وكان يقول كيف نعطي الدنية في ديننا يا رسول الله؟ فيقول اني رسول الله ولست عاصيه وهو ناصري. ثم يذهب الى ابو بكر ويقول - 02:04:45

ثم يندم بعد ذلك على هذا الموقف رضي الله عنه وارضاه. ويقول اتهموا الرأي في الدين. فاني لا انسى موقفني يوما ابي جندل. من ابو جندل هذا؟ ابن سهل ابن عمر. وكان سهيل هو الذي يتولى - 02:05:05

على الصبح من قبل اهل مكة المشركين. فجاء ولده مقيدا بالحديث وكان اسلم. فقال نبأ بهذا. فرده النبي اليه ثم روي ان اناسا شفّعوا فيه فخلّاه لهم والله اعلم. لكن هؤلاء - 02:05:25

ثلاثة نفر لما ارسلهم النبي ردهم ذهبوا صاروا في الساحل وصاروا تجارة قريش حتى جاء اهل مكة وقالوا خلاص خذوهم خذوهم عندكم اللهم صلي عليه وسلم وفقكم الله يا اخوان. الله يجزاكم خير. يوفقنا واياكم - 02:05:45

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - 02:06:15